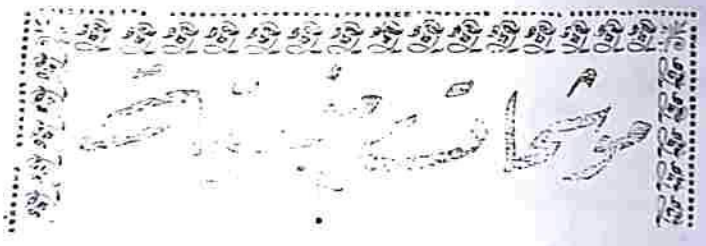

تقرأ تحت هذا العنوان من كل عدد نوافي الشعر غير المقروء والمسموع من غير القرن التاسع عشر واليك موشحة المرحوم الشيخ عبد الحسين صادق العاملي قالها بمناسبة قران المرحوم السيد محمد باقر نجاه عبد العظيم في سنة ١٣٢١ هـ .

(البيان)

عندليب البشر غنى طربا صادحاً يشدو وبالحن مؤنس
وحميا اللهو شعت حببا مذ سعى ساقي الهنا بالاكؤس

* * *

نشر الأفراح في الدهر لواء بالهنا تخفق منه العذبات
ولطيم الانس عباق الشذا طبقت نفحته ما بين الجهات
ومحيا الكون وضاح السنا قبست منه الدراري جذوات
بالمها قد لقبوها شهبا وهي منه قبس المقتبس
لو خلت من نوره ماثقبا نيرّ منها بوجه الغلس

* * *

أينعت بالانس أثمار الحبور مذ سقاها البشر وطفاء الهنا
وزهى روض الأماني بالسرور مذ حباه فتقت روض المنا
وتبدّى الدهر مفتر الثغور عبقاً فاق شذاه السوسنا
مافتيت المسك مانشر الكبا مالخزامى ماندي النرجس
اين من انفاسه ريح الصبا سحراً تحمل طيب النفس

* * *

يانديمي امزج الراح لنا بلماك العذب واشرب واسقني
خمرة تذهب عنا الحزنا وبها نصرف صرف الزمن
واجلها راحاً كخديك سنا واعطنيها فهي روح البدن
ماأخيلاك وياما اطيبا من ثناياك حميا اللعس
ان يذق صهباءها ميت الصبا جعلت فيه حياة الأنفس

* * *

قبوة شعت بآفاق الكؤوس فاماطت بسناها الغيبا
وبدت تزهو لنا مثل الشموس نشر المزج عليها شهبا
زفها الساقي من الدن عروس وجبها من عبد عاد حجبا
كل من ذاق حياها صبا هائماً في لبه المختلس
بات حاسيها يتيه الوصبا خسرت صفقة من لم يحتس

* * *

بات كرم من سنا جذوتها في بهيم الليل لاحت سرج
ولكم امست على شعلتها تتهادى كالفراش المهج
ماعلى من هام في نشوتها صابياً إي والتصابي حرج
سنة كسرى اليها ذهبا والملوك الصيد بالاندلس
تخذتها العرب فرضاً وجبا وبها دانت قرون الفرس

* * *

يجتلي اكؤسها ظبي غرير اخرس الحجلين غرير الشنف
ذو محيا يخجل البدر المنير طلعة والشمس نور وشرف
ماله في الحسن ان ماس نظير فضح الأغصان لينا وهيف
ان رنا خلت حساماً ذرباً مصلتاً في يوم حرب معبس
لم يزل يدمي بمشحوذ الشبا مهج الانس وقلب الأشوس

* * *

رشأ يزري بوجه وقذال بضحى اليوم وديجور الليال
وبأعطاف وأرداف ثقال بغصون البان ناءت في جبال
وبمعسول الثنايا بالزلال وبوضاح جبين بالهلال
وبجيد والتفات بالظبا وبلين بالرماح الميس
وبالحاظ مواضي بالضبا وبنوني حاجبيه بالقسي

* * *

ماج ماء الحسن فيه فسقى عنما في وجنتيه وبهار
وبه شب السنا فاحترقا عنبر الخال وريحان العذار
همّ جنّ الصدغ ان يسترقا من سماء الخد نور الجلنار
كلما دب اليها عقربا وجدتها ملئت في حرس
فانثنت تلوي عليها الذنبا مذ رمتها بشهاب قبس

* * *

ته دلالا ايها الغصن الرطيب وتحكم في الهوى ماتشتهيه
فحبيب لي مايجني الحبيب وفؤادي يرتضي مايرتضيه
اي وخال لك يحكي المسك طيب وبهار فيك معدوم الشبيه
لعذابي انت كنت السببا وسواك اللاب لم يختلس

وغرامي فيك يوماً ماأبا تلف النفس لحب الأنفس

* * *

فاقض ماشئت بصب مستهام قلق الاحشاء مذعور الفؤاد
حاربت اجفانه طيب المنام بعد ماقد سالمت فيها السهاد
شفه الوجد واضناه الغرام وبراه الشوق من بعد البعاد
بات عمر الليل يرعى الشهبا ارقاً يرقب خلع الخندس
فاذا ماوجده الواري خبا اججته جذوة من نفسي

* * *

ايها الشادن ماهذا النفور ادلالا ام جفاءاً ام ملال
فعلام ياخا البدر السفور تمنع العاشق لذات الوصال
فمتى ارمق في طرف الخطور ام متى الميح في برج الخيال
عذابي عندكم قد عذبا ام مطالي لذة المستأنس
ان تعدلي عادعودي رطبا خضل الأغصان لان الملس

* * *

من عذيري من ظبي اتلع ناعس الألحاظ يحسو الوسنا
غير جبات الحشا لم يرتع وسوى سودائه ماشكنا
عجبا أهفو له وهو معي بمجاني اضلعي لا المنحنى
كدت ان اقضي منه عجبا كيف صالي مهجتي لم يهجس
وهي من خديه شبت لهبا وهو من جمرتها قاب قسي

* * *

ابلج شعشع أرجاء الدنا مذ تبدى منفرا لوجه الحسن
قلت ياشادن ماهذا السنا قال هذين صبغة الله ومن
هز منه الدل عطفاً لدنا لورآه راهب الدير افتتن
وصبا لباً وعاف الصلبا وابا النسك ببيت المقدس
وله من دون عيسى ضربا بالنواقيس له والجرس

* * *

أنا ممن فيه عقلي سلبا وسوى دعوته لم أسمع
من رأى شرع التصابي مذهبا فليخض في لجج العشق معي
واذا ماخاف موجاً كالربا قلت ياأيتها الأرض ابلعي
وليسر دهراً يحث النجبا تترامى بطريق يبنس
وعن السير اذا مارغبا قلت ياحادية العيس احبسي

* * *

البيان

للشاعر المفلق السيد محمد زيني البغدادي وقد أرسله الى السيد عيسى بن السيد مصطفى البغدادي الشهير بالعطار وصاحب (المكتبة التاريخية) في تأريخ الآثار المخطوطة في العراق

« البيان »

ياشذا طيب نسيم مرّ في روض وسيم ، فشفى قلب سقيم ، إن تلطفت واحسنت ، وا كرمت وأنعمت ، فابلغ ان تنسمت بطيب وتوسمت ، مقاماً سامي القدر ، تحيات زكيات ببيات سنيات ، خليات من الريب ، بريات من العيب ، هديات من الغيب ، حداها سائق الشوق ، واداها دليل التوق ، تترى طيبات ناميات زاهيات باهيات راشحات غاديات ، من معنى مستهام ، لم يذق طعم منام ، لابس ثوب يسقام ، شفه الوجد واضناه اليم البعد ، ذي ود سايم ، ووفاء مستقيم ، وصفاء لم يشبه كدر السلوان عن شوق جنان مخلص الود الى الخلان في منهج إخلاص ، لمن ود مطيع غير معتاص ، لم يلق له حين مناص عن هواه ، بحبيب لم يزل يرجو لقاه ، وهو أقصى مارجاه ، وتمناه بدنياه اذا الدهر جفاه دأبه ذلك ليلا ونهاراً سيداً ساد على الحاضر والباد الذي جاء بما ليس له قط نفاد مخجل صوب العباد ، المورد الوراد من أعذب ميراد ، وكافي كل مرتاد ، ومعنى جملة الوفاد ، لم يبلغ مداه طالب رام علاه غالب نورسناه ، قد اضاء الكون من نور ذكاه وبهاه ، واحد الدهر فريد العصر ذو الفخر رفيع القدر ، إذ كان زكي الاصل والنجر ، فطال الخلق طولا ، ودعاه الكل مولى ، اذ غدى اصدقهم قولا وفعلا ، ماجد ليس يباريه مبار ، واحد ليس يجاريه مجار زنده في المجد واز ، فغدى اكرم قار ، كم شفى حرّ اوار ، عالم بالأمر دار ، حل في أسعد دار ، جل من حبر عليم ، وتسامى من نبيل وفهيم ، جدّ في نهج قويم وصراط مستقيم ، اسس العلياء تأسيسا وكم أحيا من المجد